

الأغاني

(إن كان إبراهيم مصطلعاً بها ... فَلَا تَصْلُحَنَّ من بعده لمُخارق) .

فلما قرأها المأمون ضحك وقال قد صفحت عن كل ما هجانا به إذ قرن إبراهيم بمخارق في الخلافة وولاه عهده .

وكتب إلى أبي أن يكتبه بالأمان ويحمل إليه مالا .

وإن شاء أن يقيم عنده أو يصير إلى حيث شاء فليفعل .

فكتب إلي أبي بذلك وكان واثقا به فصار إليه فحملة وخلع عليه وأجازه وأعطاه المال

وأشار عليه بقصد المأمون ففعل فلما دخل وسلام عليه تبسم في وجهه ثم قال أنشدني .

(مدارسُ آياتِ خَلَاتٍ من تلاوة ... ومنزلٌ وحيٍ مقفرُ العرصات) .

فجزع فقال له لك الأمان فلا تخف وقد رويتها ولكني أحب سماعها من فيك فأنشده إياها إلى

آخرها والمأمون يبكي حتى أخضل لحيته بدمعه فوا□ ما شعرنا به إلا وقد شاعت له أبيات يهجو

بها المأمون بعد إحسانه إليه وأنسه به حتى كان أول داخل وآخر خارج من عنده .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو بكر العامري قال .

استدعى بعض بني هاشم دعبل وهو يتولى للمعتصم ناحية من نواحي الشام فقصده إليها فلم

يقع منه بحيث ظن وجفاه فكتب إليه دعبل .

(دَلَّيْتَنِي بِغُرُورٍ وَعَدَكُ فِي ... متلاطمٍ من حَوْمة الغرق) .

(حتى إذا شميت العدو ... شهر انتقامك شهرة البلاق)